

الفصل في الملل والأهواء والنحل

أهل مملكته ومنعهم من المسير إلى بيت المقدس وهو كان شريعتهم لا شريعة لهم غير القصد إليه والقربان فيه فملك أربعاً وعشرين سنة ثم مات وولى ابنه ناداب بن يربعام على الكفر المعلن سنتين ثم قتله هو وجميع أهل بيته وولى بعشا بن إيلا من بني يساخر على عبادة الأوثان علانية أربعاً وعشرين سنة وولى ولده إيلا بن بعشا على الكفر وعبادة الأوثان سنتين إلى أن قام عليه رجل من قواده اسمه زمري فقتله وجميع أهل بيته وولى زمري سبعة أيام فقتل وأحرق عليه داره وافترق أمرهم على رجلين أحدهما يسمى تبني بن جينة والآخر عمري فبقيا كذلك اثنتي عشرة عاماً ثم مات تبني وانفرد بملكهم عمري فبقي كذلك ثمانية أعوام على الكفر وعبادة الأوثان إلى أن مات وولى بعده ابنه أحاب بن عمري على أشد ما يكون من الكفر وعبادة الأوثان إحدى وعشرين سنة وفي أيامه كان إلياس النبي عليه السلام هاربا عنه في الفلوات وعن امرأته بنت ملك صيدا وهما يطلبانه للقتل ثم مات أحاب وولى ابنه أحزيا بن أحاب على الكفر وعبادة الأوثان ثلاث سنين ثم مات وولى مكانه اخوه يهورام ابن أحاب على الكفر وعبادة الأوثان اثنتي عشرة سنة إلى أن قتل هو وجميع أهل بيته وفي أيامه كان اليسع عليه السلام وولى مكانه يا هو بن نمشي من سبط منشيا فكان أقلهم كفرا هدم هياكل ما على الوثن وقتل سدنته إلا أنه لم ينقص قطع عبادة الأوثان بل ترك الناس عليها ولم يظهر الإيمان فولى كذلك ثمانية وعشرين سنة ومات وولى مكانه ابنه يهويا حاز بن ياهو سبع عشرة سنة فبنى بيوت الأوثان وأعلن عبادتها هو ورعيته إلى أن مات وفي كتبهم أن أمر الأسباط العشرة ضعف في أيامه حتى لم يكن معه من الجند الاخمسون فارسا وعشرة آلاف رجل فقط لأن ملك دمشق غلب عليهم وقتلهم وولى مكانه ابنه يواش ابن يهويا حازت عشرة سنة على أشد من كفر أبيه وأخذ في عبادة الوثان وهو الذي غزا بيت المقدس وأغار عليه وعلى الهيكل وأخذ كل ما فيه وهدم من سور المدينة أربعمئة ذراع وهرب عنه ملك يهود ثم مات وولى مكانه ابنه ياربعام بن يواش خمسا وأربعين سنة على مثل كفر أبيه وعبادة الأوثان وغزا أيضا بيت المقدس وهرب أمامه ملكها الداوودي فأتبعه فقتله ثم مات وولى مكانه ابنه زخريا بن ياربعام بن يواش بن يهويا حاز بن يا هو بن نمشي ستة أشهر على الكفر وعبادة الأوثان إلى أن قتل هو وجميع أهل بيته وولى مكانه شلوم ابن نامس من سبط نفتالي فملك شهرا واحدا على الكفر وعبادة الأوثان ثم قتل وولى بعده مياخيم بن قارا من سبط يساخر عشرين سنة على عبادة الأوثان والكفر ومات وولى مكانه ابنه محيا بن مياخيم على الكفر وعبادة الأوثان سنتين إلى أن قتل هو وجميع أهل بيته وولى مكانه ناجح بن مليا من سبط داني فملك ثمانية وعشرين سنة على

الكفر وعبادة الأوثان إلأن قتل هو وجميع أهل بيته .

وفي أيامه أجلى تباشر ملك الجزيرة بني رؤابين وبني جادا ونصف سيط منشيا من بلادهم

بالغور وحملهم إلى بلاده